

معوقات البحث العلمي للتدريسيين في كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل

عامل فاضل خليل العباسي

قسم التعليم الزراعي / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل/ العراق

الخلاصة

يهدف البحث إلى تحديد مستوى معوقات البحث العلمي التي تواجه التدريسيين في كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل ، وترتيب حدة هذه المعوقات ثم الكشف عن اختلاف درجة المعوقات وفقا للشهادة العلمية والمرتبة العلمية وعدد سنوات الخدمة الجامعية وعدد الابحاث المنشورة للتدريسيين في الكلية . شملت عينة البحث (٤٩) تدريسيا تم اختيارهم عشوائيا وهم يمثلون (٢٢.٦٨ %) من العدد الكلي للتدريسيين في الكلية البالغ (٢١٦) تدريسيا عام ٢٠٠٤ م ، واستخدم استبيان يتضمن (٢٨) فقرة تمثل معوقات البحث العلمي لجمع البيانات وتم تحقيق الصدق الظاهري للاستبيان ثم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠.٧٦) ، واستخدم اختبار كروسكال - والس ومعامل ارتباط بيرسون في تحليل البيانات . وظهرت النتائج ان (٦١ %) من افراد العينة يعتقدون ان المعوقات التي وردت في الاستبيان هي معوقات قوية تحد من نشاطهم البحثي ، وان أهم المعوقات هي قلة المختبرات العلمية والمعامل الفنية والحقول وقلة او عدم توفر الأجهزة والمواد اللازمة لإجراء البحوث ، وقلة او انعدام تفاعل التدريسيين مع الأوساط العلمية في العالم ، كما تبين عدم وجود اختلاف في درجة معوقات البحث العلمي للتدريسيين وفقا لمتغيري الشهادة العلمية والمرتبة العلمية ، كما تبين عدم وجود ارتباط بين درجة المعوقات وكل من عدد سنوات الخدمة الجامعية وعدد الابحاث العلمية المنشورة للتدريسيين في الكلية . واستنتج الباحث ان التدريسيين يعانون من مشكلات بحثية متشابهة في مضمونها وحدتها وان معظمها نتيجة للحصار الاقتصادي والعلمي الذي فرض على العراق في السنوات الماضية وكذلك الظروف التي رافقت الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ م . واوصى الباحث بضرورة معالجة النقص في المختبرات العلمية والمعامل والحقول وتوسيع فرص تفاعل التدريسيين مع الاوساط العلمية في العالم وتوفير الدعم المادي اللازم للبحث العلمي .

المقدمة

تعد الجامعات مراكز علمية تسعى الى تحقيق اهداف عديدة تتمثل في تعليم ابناء المجتمع وتأهيلهم للقيام بأدوار رئيسية فيه ، وهي كذلك تعد مراكز بحثية تعمل على دراسة المشكلات القائمة في المجتمع وايجاد الحلول المناسبة لها بما يؤدي الى تقدمه وتطوره (طناش ، ١٩٩٥) . وفي العصر الحديث اصبح البحث العلمي من الضرورات ، فقد هيمنت نتائج البحوث العلمية على مختلف نواحي الحياة وبدأت تطبيقات العلم توظف لصالح المجتمع خاصة في الدول المتقدمة حيث ان اكثر من ٩٠% من الابحاث العلمية التي تجرى في العالم تأخذ مكانها في عدد محدود جدا من الدول هي الولايات المتحدة الامريكية واوربا الغربية واليابان والاتحاد السوفيتي (سابقا) وذلك بسبب توفر مستلزمات البحث وإزالة العقبات من طريقه ، بينما لم تحظ البحوث العلمية في مناطق اخرى من العالم بمثل هذا الاهتمام خاصة في الدول النامية (العباسي ، ١٩٩٦) وتشير الدراسات الى ان نسبة ما انفق على البحث العلمي من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٦ في مصر (٠.٣٦ %) و الاردن (٠.٣١ %) وسوريا (٠.١٦ %) واليابان (٢.٨٤ %) وامريكا (٢.١٠ %) علما بأن هناك اتفاق حول نسبة الانفاق على البحث العلمي مقدارها (١ %) من الناتج المحلي الاجمالي باعتبار ان هذا المستوى من الانفاق هو الذي يمكن ان يحقق أثرا ذا شأن في قطاعات المجتمع المختلفة (كنعان ، ٢٠٠١) .

وبعد التدريسي الجامعي العنصر الأساس في الجامعة المعني بالعلم حيث تتوزع مهامه بين التدريس والبحث العلمي ، ويتم تقويم البحث العلمي عادة للتدريسيين في الجامعات بناءا على الاهداف الموكلة لهم ودرجة اولوياتها ، اذ قد تختلف هذه الاولويات وفقا لمتغيرات عديدة ترتبط بالجامعة

والمجتمع ، فقد يعد التدريس اولوية في جامعة ما ، بينما يعد البحث اولوية في جامعة اخرى ، وقد تتغير هذه الاولويات من فترة زمنية الى اخرى (طناش ، ١٩٩٥) .
وقد اوضح اندروز Andrews في الدراسة التي اجرتها اليونسكو عام ١٩٧٩ عن وحدات البحوث في ست دول اوربية ان مؤشرات انتاج هذه الوحدات تصل الى ذروتها عندما يخصص الباحثون العاملون بها من (٧٥ - ٩٠)

تاريخ تسلم البحث ١٩ / ١٢ / ٢٠٠٤ وقبوله ٣ / ٨ / ٢٠٠٥
(% في المتوسط من وقتهم للبحوث مقابل الانشطة المهنية الاخرى مثل التدريس او الاعمال الادارية (عوض ، ١٩٨٨) . كما وجد Knorr وآخرون (١٩٧٩) ان قضاء اقل من ١٠% او اكثر من ٨٠% من وقت التدريس الجامعي في البحث العلمي له علاقة وارتباط بالمستوى البحثي المنخفض ، وان اعلى مستويات الانتاج البحثي تكون عادة عندما يقضي التدريسي الجامعي ثلث وقته في التدريس او الاعمال الادارية (طناش ، ١٩٩٥) .

وقد اجريت عدة دراسات وابحاث حول معوقات ومشكلات البحث العلمي في الجامعات ، فقد وجد رشيد وآخرون (١٩٩٣) ان معوقات البحث العلمي للتدريسيين في هيئة المعاهد الفنية هي معوقات مسبقة اهمها ضعف الحوافز المادية والمعنوية ، ومعوقات ملازمة اهمها امتناع بعض الدوائر والمؤسسات عن تزويد الباحثين بالبيانات المطلوبة للبحوث ، ومعوقات لاحقة اهمها حصر النشر في المجالات العلمية على عدد محدد من الاشخاص . ووجد طناش (١٩٩٥) ان اكثر المشكلات التي تواجه اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاردنية هي ان التدريس يأخذ الكثير من الجهد الضروري للبحث ، وعدم التشجيع على السفر لأغراض البحث العلمي ، وعدم توافر الدعم المالي الكافي لإجراء البحوث . كما وجد العباسي (١٩٩٦) في دراسته لمعوقات البحث العلمي للتدريسيين في المعهد الفني بالموصل ان اهم المعوقات هي انشغال التدريسي في البحث عن مصادر دخل اخرى ، وبصعوبة الحصول على بعض الابحاث المنشورة والكتب وتقويم البحوث من قبل مقومين بعيدين عن الاختصاص ، وندرة المجالات العلمية المعتمدة . كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المعوقات وفق متغيرات الشهادة العلمية ، والمرتبة العلمية ، ومدة الخدمة ، في حين توجد فروق معنوية وفق متغير التخصص العلمي . ووجد زويلف والسعايدة (١٩٩٧) ان اهم المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي في الجامعات الاردنية هي في مجال جمع المعلومات ، ومعوقات بيئية تعيق الباحث الجامعي من استكمال البحث ومعوقات مادية تقف في طريق اتمام البحث او اجرائه ومعوقات في النشر والتوزيع .

نلاحظ من نتائج الدراسات السابقة انه توجد معوقات عديدة تحد من النشاط البحثي للتدريسيين الجامعيين اضافة الى ملاحظة الباحث ان الابحاث المنجزة في كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل هي اقل من الابحاث المسجلة في الخطة البحثية . وبناء على ذلك ارتأى الباحث إلقاء الضوء على المعوقات التي تجابه التدريسيين في الكلية واستكشاف العوامل المرتبطة بها . وبشكل اكثر تحديدا يهدف البحث الحالي الى تحديد مستوى وترتيب حدة معوقات البحث العلمي التي تواجه التدريسيين في كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل ، والكشف عن اختلاف درجة معوقات البحث العلمي وفقا للشهادة العلمية والمرتبة العلمية للتدريسيين ، ثم تحديد العلاقة بين درجة معوقات البحث العلمي وعدد سنوات الخدمة الجامعية وعدد البحوث العلمية المنشورة للتدريسيين .

مواد وطرق البحث

شملت عينة البحث (٤٩) تدريسيين من كلية الزراعة والغابات - جامعة الموصل البالغ عددهم (٢١٦) تدريسيين يمثلون (٢٢.٦٨%) من العدد الكلي للتدريسيين تم اختيارهم عشوائيا من جميع الاقسام العلمية في الكلية البالغ عددها عشرة . واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تمت مراجعة الابحاث والدراسات السابقة حول موضوع البحث واختيار (٣٣) فقرة تمثل معوقات قد تواجه التدريسيين عند اجراء بحوثهم ، ووضع امام كل فقرة اربعة بدائل للإجابة هي : تعيق بدرجة كبيرة واعطيت (٤) درجات ، وتعيق بدرجة متوسطة واعطيت (٣) درجات ، وتعيق بدرجة قليلة واعطيت درجتان ،

ولاتعيق واعطيت درجة واحدة . ولغرض تحقيق الصدق الظاهري للاستبيان تم عرضه على اساتذة قسم التعليم الزراعي في الكلية لبيان مدى وضوح الفقرات وقياسها لمعوقات البحث وبناءا عليه تم تعديل بعض الفقرات وحذف (٥) فقرات وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس النهائية (٢٨) فقرة . كما تم اختيار (١٥) تدريسيا بطريفة عشوائية ممن لم يشملوا بالبحث لمأ الاستبيان وايجاد الثبات بطريفة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠.٧٦) . واستخدم المتوسط الحسابي لترتيب درجة معوقات البحث العلمي كما استخدم اختبار كروسكال – والس Kruskal – wallis للكشف عن اختلاف درجة المعوقات وفقا للشهادة العلمية والمرتبة العلمية للتدريسيين واستخدم معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة معوقات البحث العلمي وعدد سنوات الخدمة الجامعية وعدد البحوث المنشورة للتدريسيين في الكلية .

النتائج والمناقشة

اولا: لتحديد مستوى معوقات البحث العلمي التي تواجه التدريسيين جمعت الدرجات التي وضعها التدريسيون امام كل فقرة من المعوقات الواردة في الاستبيان . وتراوح المدى النظري لدرجة المعوقات بين (٢٨ – ١١٢) تم تقسيمه الى ثلاث فئات متساوية وتم توزيع التدريسيين على هذه الفئات ومن اجاباتهم على الاستبيان وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (١) .

الجدول (١) : مستوى معوقات البحث العلمي للتدريسيين

مستوى المعوقات	عدد المبحوثين	%
(٥٥ – ٢٨)	١	٢.٠٤
(٨٣ – ٥٦)	١٨	٣٦.٧٤
(١١٢ – ٨٤)	٣٠	٦١.٢٢
المجموع	٤٩	١٠٠%

يتبين من الجدول (١) ان (٦١%) من عدد افراد العينة قد ذكروا بأن المعوقات التي وردت في الاستبيان هي معوقات قوية وتحد كثيرا من نشاطهم البحثي .

ثانيا: لترتيب حدة معوقات البحث العلمي التي تواجه التدريسيين في الكلية ، تم ايجاد المتوسط الحسابي لكل فقرة واعتبرت الفقرات التي بلغ متوسطها الحسابي اقل من (٢) درجة معوقات ضعيفة ، والفقرات التي بلغ متوسطها (٢ – ٣) درجة معوقات متوسطة ، اما المعوقات التي بلغ متوسطها الحسابي اكثر من (٣) درجات فأعتبرت معوقات قوية ، كما في الجدول (٢) .

الجدول (٢) : تصنيف معوقات البحث العلمي وفقا لحدتها (درجتها)

الفئة	الدرجة (*)	عدد الفقرات
ضعيفة	اقل من (٢)	صفر
متوسطة	(٢ – ٣)	١٠
قوية	اكثر من (٣)	١٨

(*) الدرجة القصوى = ٤

يتبين من الجدول (٢) ان (١٨) فقرة من مجموع (٢٨) فقرة تعد معوقات قوية امام اجراء البحوث العلمية من قبل التدريسيين في الكلية . وعند ترتيب معوقات البحث العلمي التي تواجه التدريسيين في الكلية وفقا للمتوسط الحسابي كانت النتائج كما في الجدول (٣) .

وقد يكون اسباب ظهور المعوقين الاول والثاني هي آثار الحصار على العراق وكذلك الظروف التي صادفت كلية الزراعة والغابات ومنها ان معظم موجودات الكلية من اجهزة ومواد تعرضت للنهب بعد الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ م .

ثالثاً: للكشف عن اختلاف درجة معوقات البحث العلمي وفقاً للشهادة العلمية والمرتبة العلمية للتدريسيين استخدم اختبار كروسكال - والس ، وبلغت قيمة (H) المحسوبة لمتغير الشهادة العلمية (٠.٢٢) وهي قيمة غير معنوية عند مستوى (٠.٠٥) . كما بلغت قيمة (H) المحسوبة لمتغير المرتبة العلمية (١.٣٧) وهي غير معنوية أيضاً عند مستوى (٠.٠٥) اي انه لا يوجد اختلاف في درجة معوقات البحث العلمي للتدريسيين وفقاً لمتغيري الشهادة العلمية و المرتبة العلمية وتنفق هذه النتيجة مع ما وجدته العباسي (١٩٩٦) ، وقد يكون سبب ذلك ان جميع التدريسيين في الكلية على اختلاف شهاداتهم ومراتبهم العلمية يعانون من مشكلات ومعوقات متشابهة تحد من نشاطهم البحثي .

رابعاً: لإيجاد العلاقة بين درجة معوقات البحث العلمي وكل من عدد سنوات الخدمة الجامعية وعدد البحوث المنشورة للتدريسيين في الكلية ، تم استخدام ارتباط بيرسون ، وبلغت قيمة معامل الارتباط مع متغير عدد سنوات الخدمة الجامعية (٠.٠٣٩) وهو ارتباط غير معنوي ، كما بلغ معامل الارتباط مع متغير عدد البحوث المنشورة (٠.٠٤٢) وهو ارتباط غير معنوي ايضاً . وتدل هذه النتيجة على ان الخبرة في التعليم الجامعي والبحث العلمي لا يمكنها تخطي المعوقات التي اظهرتها نتائج البحث لأن معظمها خارجة عن سيطرة الباحث نفسه (الجدول ٤) .

الجدول (٣) : ترتيب معوقات البحث العلمي للتدريسيين

المتوسط الحسابي	الرتبة	المعوقات
٣.٨٣٦٧	١	قلة المختبرات العلمية والمعامل الفنية والحقول
٣.٧٩١٧	٢	قلة او عدم توفر الاجهزة والمواد اللازمة لإجراء البحوث
٣.٧١٤٣	٣	قلة او انعدام ايفاد التدريسيين لحضور المؤتمرات العلمية داخل وخارج القطر
٣.٥٥١٠	٤	قلة الانفاق على نشاطات البحث العلمي في الكلية
٣.٥٣٠٦	٥	قلة فرص التفرغ العلمي خارج الكلية
٣.٥٠٠٠	٦	ضعف تفاعل التدريسي مع الاوساط العلمية في العالم
٣.٤٢٨٦	٧	عدم توفر المناخ الجامعي الملائم للبحث العلمي
٣.٣٨٧٨	٨	صعوبة الحصول على بعض البيانات التي يحتاجها الباحث من بعض مؤسسات الدولة
٣.٣٠٦١	٩	ضعف التعاون والتنسيق بين الكلية والمؤسسات الانتاجية والخدمية
٣.٢٧٠٨	١٠	قلة المكافأة المالية المخصصة للبحوث المنجزة
٣.٢٦٥٣	١١	صعوبة الحصول على بعض الابحاث المنشورة والكتب عن طريق المكتبة
٣.٢٤٤٩	١٢	ضعف الاهتمام بالبحوث العلمية المنجزة من قبل الجهات المستفيدة منها
٣.٠٨١٦	١٣	تقويم البحوث من قبل مقومين بعينين عن التخصص
٣.٠٦١٢	١٤	ضعف الرغبة في اجراء البحوث
٣.٠٤٠٨	١٦	ندرة المجالات العلمية المعتمدة لنشر البحوث
٣.٠٤٠٨	١٦	ابتعاد بعض المقومين عن الموضوعية في تقويم البحوث
٣.٠٤٠٨	١٦	تكليف التدريسي بأعمال ادارية ولجان اضافة الى التدريس والبحث
٣.٠٢٠٤	١٨	قلة خبرة بعض التدريسيين بإجراء البحوث
٢.٩٥٨٣	١٩	عدم تعاون مجموعة من الباحثين لتشكيل فرق بحثية متكاملة
٢.٧٩٥٩	٢٠.٥	عدم الالمام الكافي بلغة اجنبية حية للرجوع الى المصادر الاساسية

٢.٧٩٥٩	٢٠.٥	عدم الالمام بإستخدام الحاسبة الالكترونية
٢.٧٥٥١	٢٢	طول المدة التي يستغرقها تقويم البحوث
٢.٦٥٣١	٢٣	انشغال التدريسي بالبحث عن مصادر اخرى للدخل
٢.٦٣٢٧	٢٤	عدم ممارسة التخصص في التدريس
٢.٥٩١٨	٢٥.٥	ارتفاع تكاليف اجراء البحوث (ورق ، طبع ، نشر)
٢.٥٩١٨	٢٥.٥	ارتفاع معدل الساعات التدريسية المكلف بها التدريسي
٢.٥٢٠.٨	٢٧	عدم فتح مكتبة الكلية بعد اوقات الدوام الرسمي
٢.٣١٢٥	٢٨	ارتفاع نسبة الطلبة لكل تدريسي

الجدول (٤) : نتائج اختبار كروسكال – والس

المتغيرات	العدد	الوسيط	متوسط الترتيب	قيمة Z	قيمة H المحسوبة
١. الشهادة العلمية - ماجستير - دكتوراه	١٥ ٣٤	٨٨ ٩٠	٢٦.٤ ٢٤.٤	٠.٤٧ - ٠.٤٧	٠.٢٢ غير معنوية
٢. المرتبة العلمية - مدرس مساعد - مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ	٩ ٦ ٣٣ ١	٨٨ ٨٦.٥ ٩٠ ٩٤	٢٢.١ ٢٣.٣ ٢٥.٧ ٣٨	٠.٧٦ - ٠.٣٢ - ٠.٥٠ ٠.٩٢	١.٣٧ غير معنوية

الاستنتاجات : استنادا الى نتائج البحث نستنتج ما يأتي :

١. يتفق جميع التدريسيين في الكلية على ان الفقرات التي تضمنها الاستبيان تمثل معوقات تعترض مهامهم البحثية ، وان (٦١%) منها هي معوقات قوية تقتضي معالجتها .
٢. تركزت المعوقات الثلاثة الاولى الكبيرة في عدم كفاية المختبرات والاجهزة العلمية والمواد اللازمة للبحث ، كذلك قلة تفاعل التدريسيين مع الاوساط العلمية في العالم . وتعد هذه النتيجة طبيعية نتيجة لظروف الحصار الذي فرض على العراق خلال السنوات الماضية والظروف التي رافقت الحرب على العراق عام ٢٠٠٣ م .
٣. وجد ان مستوى معوقات البحث العلمي للتدريسيين مستقل عن متغيرات الدراسة وهي الشهادة العلمية ، والدرجة العلمية ، وعدد سنوات الخدمة الجامعية ، وعدد البحوث المنشورة ، اي ان جميع التدريسيين يعانون من مشكلات متشابهة في مضمونها وحدثها .

التوصيات : استنادا الى الاستنتاجات نوصي بما يأتي :

١. معالجة النقص في المختبرات العلمية و المعامل و الحقول و توفير المواد و الادوات و الاجهزة اللازمة لإجراء البحوث العلمية .

٢. توسيع فرص تفاعل التدريسيين مع الاوساط العلمية من خلال حضور المؤتمرات العلمية المحلية والدولية بشكل دوري لإلقاء بحوثهم او المشاركة في النقاشات العلمية التي تجري هذه المؤتمرات .
٣. توفير الدعم المالي اللازم لتمويل إجراء الابحاث و الابتعاد عن التعقيد الاداري و الروتين عند صرف هذه المبالغ للباحثين .

THE OBSTACLES FACING ACADEMIC RESEARCH IN THE COLLEGE OF AGRICULTURE & FORESTRY – MOSUL UNIVERSITY

Aamel F. Al-Abbasy

College of Agric. & Forestry – Mosul Univ.,Iraq

E-mail :aamel_55@yahoo.com

ABSTRACT

The objectives of this research were to determine the academic research obstacles and ranking its importance , and to find out the differences and relationship with some variables . The sample consists of (49) respondents representing (22.68%) of the faculty members of the college of agriculture – university of Mosul. A questionnaire was developed to collect the data which was analyzed by using Kruskal – Wallis test and person's correlation . It was found that the most important obstacles were lack of scientific laboratories , apparatus , fields , also weak participation in scientific meetings and financial problems . It was also found that the obstacle level is independent from other variables which are : scientific degree , scientific status , years of employment , and number of published research .

المصادر

- رشيد ، صالح عبد الرضا و عبد الهادي خضير جبر و حمزة نجم عبود (١٩٩٣) . معوقات البحث العلمي في هيئة المعاهد الفنية ، مجلة البحوث التقنية ، العراق ، ١٨ : ٨٣ – ١٠٧ .
- زويلف ، مهدي حسن و منصور السعيدة (١٩٩٧) . المعوقات التي تواجه الباحث الجامعي في الجامعات الاردنية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الاردن ، ٣٢ : ٢٣٣ – ٢٧٧ .
- طناش ، سلامة (١٩٩٥) . البحث العلمي لدى اعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاردنية ، الاهداف ، والحوافز ، والرضا ، والمشكلات ، مجلة ابحاث اليرموك – سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الاردن ، ١١ (٤) : ٤٣ – ٨٧ .
- العباسي ، عامل فاضل خليل (١٩٩٦) . معوقات البحث العلمي للتدريسيين في المعهد الفني بالموصل ، مجلة البحوث التقنية ، العراق ، ٣٠ : ٩٩ – ١١١ .
- عوض ، عادل (١٩٨٨) . دور البحث العلمي في نقل وتطوير التكنولوجيا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، الاردن ، ٢٣ : ٧٥ – ٩٠ .
- كنعان ، احمد علي (٢٠٠١) . البحث العلمي لدى اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق ، الاهداف والمعوقات وسبل التطوير ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، سوريا ، ١٧ (٤) : ٥٩ – ١٠٩ .

